



الدور السياسي والإداري والفكري للمؤرخ الكبير شهاب الدين أحمد النويري (ت: 733/هـ/1333م) خلال دولة المماليك البحرية ، (648-784هـ/1250-1382م) ، دراسة تاريخية

م. د حيدر عبيد عناد فرج الكرعاوي

جامعة القادسية – كلية التربية - قسم التاريخ

haider2007iraq@gmail.com

ملخص البحث:

تناول هذا البحث سيرة المؤرخ الكبير شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، (ت: 733/هـ/1333م) ، من منظور دراسة تاريخية ، مبيناً دوره السياسي والإداري والفكري ، خلال دولة المماليك البحرية ، وبين جوانب شخصية شهاب الدين النويري ، التي حوت بين جنباتها العلم الموسوعي ، وبين العمل السياسي والإداري للدولة ، في مدة زمنية شهدت خلالها الدولة المملوكية تحولاً سياسياً وعسكرياً كبيراً. وقد تناول البحث على نتاجه العلمي، لاسيما نتاجه الضخم الموسوعي المتمثل بـ"نهاية الأرب في فنون الأدب"، والتذيي يعتبر من أهم الأعمال الموسوعية في التاريخ الإسلامي ، حيث ضم هذا النتاج معارف متنوعة تناول فيه الفقه ، التاريخ ، والأنساب ، والجغرافية ، والأدب ، تعرض البحث الى مكانة شهاب الدين النويري بين علاقته بالبلاط الملكي ، وبين علماء عصره ، ودوره كرجل موسوعي داخل أجهزت الدولة المملوكية. كما سلط البحث الضوء على دوره السياسي والإداري ، من خلال وظيفته في ديوان الإنشاء، وهذا الأمر سمح له أن يوثق أحداث الدولة المملوكية العسكرية ، والسياسية عن قرب كونه شاهداً على تلك الأحداث ، وقريب من السلطة الحاكمة. وتوصل البحث الى ان شهاب الدين النويري كان يمثل أنموذجاً للعالم الموسوعي الحصيف ، الذي شكل حلقة الوصل التاريخية بين الدولة والعلم ، وترك لنا أثراً معرفياً ضخماً ، يُعد مصدراً مهماً من مصادر تاريخ العصر المملوكي ، لفهم ومعرفة جميع جوانب تلك المرحلة من التاريخ الإسلامي.

الكلمات الافتتاحية: المماليك البحرية ، شهاب الدين النويري ، نهاية الأرب ، مصر وبلاد الشام.

The Political, Administrative, and Intellectual Role of the Great Historian Shihab al-Din Ahmad al-Nuwayri (d. 733 AH/1333 CE) During the Mamluk Bahri State (648-784 AH/1250-1382 CE): A Historical Study

Dr. Haider Ubaid Anad Faraj al-Karawi

Research Summary:

This research deals with the biography of the great historian Shihab al-Din Ahmad bin Abdul Wahhab al-Nuwairi (d.733AH/ 1333AD), from a historical perspective, highlighting his political, administrative, and intellectual role during the Bahri Mamluk dynasty. It also reveals aspects of Shihab al-Din al-Nuwairi's personality, which encompassed encyclopedic knowledge and political and administrative work for the state during a period that witnessed a major political and military transformation in the Mamluk state .The research addressed his scholarly output, particularly his monumental encyclopedic work, The End of the Four in the Arts of Literature, which is considered one of the most important encyclopedic works in



Islamic history, as it included a variety of knowledge covering jurisprudence, history, genealogy, geography, and literature. The research examined Shihab al-Din al-Nuwairi's position in relation to the royal court and the scholars of his time, as well as his role as an encyclopedic scholar within the institutions of the Mamluk state. The research also highlights his political and administrative role through his position in the Diwan al-Inshaa, which allowed him to document the military and political events of the Mamluk state from close quarters, as he was a witness to those events and close to the ruling authority. The research concluded that Shihab al-Din al-Nuwairi was a model of the prudent encyclopedic scholar, who formed a historical link between the state and science, leaving us a huge intellectual legacy that is an important source of Mamluk history for understanding and learning about all aspects of that period of Islamic history.

Keywords: Mamluk Bahri, Shihab al-Din al-Nuwayri, Nihayat al-Arab, Egypt and the Levant

المقدمة

الخلفية التاريخية لدولة المماليك البحرية

يعرف المماليك بأنهم جنود حكموا مصر ، وبلاد الشام والحجاز أكثر من 250 سنة وتحديداً من سنة 648هـ/1250م إلى سنة 923هـ/1517م ، تعود جذورهم إلى الققجاق وآسيا الوسطى⁽¹⁾. قبل أن يستقروا بمصر ويأسسوا دولتين متعاقبتين في مصر والشام واتخذوا من القاهرة عاصمة لهم عرفت الأولى بدولة المماليك البحرية ، والتي كانت فترة حكمها 132 سنة ، ومن أشهر سلاطينها هذه الدولة هم أم الخليل شجر الدر حكمت والتي حكمت لمدة ثلاثة أشهر ، (2 صفر 648هـ/6 أيار 1250م ، وحتى ربيع الآخر 648هـ/تموز 1250م) وجاء بعدها حسب التوالي الملك المعز عز الدين أيبك الذي حكم 7 سنوات ، (655-657هـ/1257-1259م) . والملك المظفر قطز حيث حكم سنه واحده ، (657-658هـ/1259-1260م) ، والظاهر بيبرس حكم 17 سنة ، (658-676هـ/1260-1277م) ، والمنصور سيف الدين قلاوون الذي حكم 11 سنة ، (678-689هـ/1279-1290م) والملك الأشرف خليل حكم 3 سنوات ، (689-693هـ/1290-1293م) ، والناصر محمد بن قلاوون الذي حكم ثلاث مرات لمدته 43 سنة ، في المرة الأولى حكم لمدة سنة واحدة (693-694هـ/1293-1294م) ، وفي المرة الثانية حكم مصر لمدة 10 سنوات (698-708هـ/1299-1309م) ، وفي المرة الثالثة والأخيرة حكم لمدة 30 عام (709-741هـ/1310-1340م). الذي استطاع ان يرجع عكا⁽²⁾ . وهي آخر موقع قدم للصليبيين في بلاد الشام ، ثم جاءت بعدها مباشرة دولة المماليك البرجية في سنة 784هـ-1382م ، عندما أستولى على السلطة السلطان برقوق الشركسي بانقلاب عسكري والذي تصدى فيما بعد لحملة تيمور لذك المغولي ، وعلى أثرها استعاد ما احتله المغول في بلاد الشام سنة 1250هـ-1382م ، فبدأت دولة المماليك البرجية الذين عرف في عهدهم أقصى اتساع لدولة المماليك في القرن التاسع الهجري. وكان من أشهر سلاطينها السلطان برقوق الشركسي كان حكمه لمصر مدة 6 سنوات الأولى كانت (784-790هـ/1382-138م) ، والمرة الثانية لمدة 9 سنوات (792-801هـ/1390م-1399م) ، ثم أبنة السلطان زين الدين فرج ابن برقوق كان مدة حكمه لمصر



6 سنوات الأولى (801-808هـ/1399م-1405م)، ومرة الثانية لمدة 7 سنوات (808-815هـ/1405-1412م) ، والسلطان الملك المؤيد ، شيخ الحمودي ، والذي حكم مصر لمدة 9 سنوات (815-824هـ/1412-1421م) ، وبعده الملك الأشرف برسباني

وكان حكمه لمدة 16 سنة (825-841هـ/1422-1438م) والذي استطاع فتح قبرص ، وبعده جاء الملك الظاهر جقمق ، الذي حكم مصر مدة 15 سنة (842هـ/1438م - 857هـ/1453م) و السلطان الملك الأشرف إينال حيث حكم مصر لمدة 8 سنوات (857-865هـ/1453-1461م) السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودي الأشرفي ، الذي جلس على كرسي الحكم لمدة 28 سنة (872-901هـ/1468-1496م) ، بعده جاء قانصوه والذي لقب بالسلطان الملك الأشرف وقد حكم مصر لمدة 15 سنة (906-922هـ/1501-1516م) وأخيراً تسلطن بعده السلطان الملك الأشرف طومان باي وكان حكمه لمصر لمدة عام واحد (922-923هـ/1516-1517م) ويعد آخر من حكام مصر من المماليك. وقد أسهمت عوامل عديدة في تأسيس الدولة المملوكية⁽³⁾. هذه الدولة التي انبثقت من رحم الدولة الأيوبية التي دام حكمها 79 عاماً ، وقامت على أنقاضها ، ومن هذه العوامل هو ضعف دولة بني أيوب ، حين ترك صالح الدين الأيوبي بعد موته دولة كبيرة المساحة ، وقام بتوزعها على اثنائه حياته افراد أسرته ، وقام هؤلاء القتال على تركته بعد وفاته ، ومن خلال ما حصل من حروب ومؤامرات فيما بينهم استطاع أخو صالح الدين الأيوبي ، وهو الملك العادل (ت: 615هـ/1216م) أستطاع توحيد البلاد وجعلها تحت سلطانه ، إلا أنه ارتكب نفس خطأ أخيه صلاح الدين حيث قام بتوزيع مملكته على أولاده ، فأدى هذا الأمر إلى التباغض والتحاسد وثم القتال بين الأبناء ، وأدت هذه المنازعات والمنافسات الأيوبيين الإكثار من شراء المماليك ، من اجل تشكيل منهم جيوش يتم اشراكهم في الحروب الداخل ، وكانت تُنسب كل مجموعة من المماليك إلى الذي اشتراها وقام بالتدريب ، وبمرور الوقت زاد نفوذهم حتى استطاعوا من الاستيلاء على عرش السلطة في سنة (648 هـ _ 1250 م)⁽⁴⁾.

كان هدف القيادات الأيوبية هو استقدام المماليك من بلدان متنوعة ، ويفضل ان يكونوا اطفالاً يتم تربيتهم في ثكنات عسكرية معزولة ، وفق قواعد واسس صارمة ، ويتم ضمان ولائهم للحاكم، وقد أستطاع المماليك في أول ايام دولتهم بالانتصار على المغولي في معركة عين جالوت سنة 658 هـ/1260م . والتي كانت المعركة الحاسمة ، والتي أوقفت الزحف المغول نحو مصر ، والعالم الإسلامي، وتعد هذه الواقعة أول هزيمة كبرى للمغولي⁽⁵⁾. ، وكان ذلك في عهد السلطان قطز(657هـ-658هـ/1259-1260م) ، وفي عهد الظاهر بيبرس (658-676هـ/1260-1277م)، وحكم مرة ثانية لمدة 10 أشهر (23 شوال 708 - رمضان 709 هـ /نيسان 1309 - شباط 1310م) ، والسلاطين الذين جاءوا بعده ركزوا جهودهم على قتال الإمارات الصليبية ، القائمة في بلاد الشام ، وفي سنة 689هـ/1290م قضوا على اخر المعاقل الصليبية في بلاد الشام ، حين استعادوا عكا ، هذا الأمر جعل من القاهرة ان تكون المركز الرئيسي للتبادل التجاري والاقتصادي بين مصر ودول المشرق والمغرب ، وأزدهر الاقتصاد المملوكي نتيجة ازدهار التجارة ، لاسيما بعد ان نجاح حملة السلطان برقوق في بلاد الشام ضد تيمور لNK ، وعلى أثر اعادة تنظيم السلطنة من جديد⁽⁶⁾ . ، نعم هناك بعض الممارسات التي مارسها بعض السلاطين ، التي أدت الى تدهور التجارة الا انها لم تكن سوى ممارسات فردية.

ما تقدم هو عبارة عن نبذة حول الخلفية التاريخية لدولة المماليك البحرية.

المبحث الأول:



نشأة المؤرخ شهاب الدين النويري

أولاً: أصوله ونشأته : هو شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم محمد النويري⁽⁷⁾. ، نسبة إلى «نويرة» قرية بالصعيد الأدنى، كانت قديماً من إقليم البهنسا⁽⁸⁾. ، وهى الآن من محافظة بنى سويف في مصر ، ولد في سنة 1278/677م ، درس في القاهرة المعزية ، وتعانى دراسة علم الحديث وعلم التاريخ والسير ، وعمل في بداية حياته نساخاً ، كان ينسخ في اليوم الواحد 3 كراريس ، كما كان يكتب صحيح البخاري ويقوم بتجليده ثم يبيع النسخة بألف دينار ، كما عمل في بلاط السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ونال حظوته، ومارس الكتابة في ديوان الإنشاء ، ما ساهم في توسيع مداركه واكسبه ذلك معرفة موسوعية ، وتولى الحسبة ، كما ولي نظر الديوان في الدقهلية ، والمرتاحية. كذلك تولى نظر جيش طرابلس ، أنتقل شهاب الدين النويري الى جوار ربه في سنة 1333/733م⁽⁹⁾. ، عن عمر يناهز 66 عام. وتعد موسوعته النويري العملاقة نهاية الأرب في فنون الأدب هي أهم نتاجه العلمي ، وتضمنت الموسوعة على خمسة فنون : السماء ، والأثار العلوية ، والأرض ، والأثار السفلية وهو قسم جغرافي فلكي عام ، وهذا على خمسة اقسام ، وشمل على الإنسان وما يتعلق به وهو خمسة اقسام ، وتناول في الحيوان ، وهو خمسة اقسام ايضاً ، وتناول النبات وهو على اربعة اقسام ، واستدركه بقسم خامس خاص أنواع الطب ، كذلك شمل التاريخ وهو على خمسة اقسام⁽¹⁰⁾. وكان أوسع هذه الأقسام فكان يشمل واحد وعشرين مجلداً، وكون النويري مؤرخاً عظيماً في الأساس ، وقد تناول في تاريخ الإنسانية ، حيث بدء من نبي الله آدم وحواء عليهم السلام ، ثم أخبار الأنبياء والرسل مروراً بأخبار الملوك والأمم والممالك وحوادث العرب في الجاهلية ، وصولاً الى نبينا الأكرم محمد (ﷺ) ومراحل التاريخ الاسلامي المختلفة⁽¹¹⁾.

ثانياً: شيوخ النويري ، والأخذ عنهم:

ابن دقيق العيد (ت: 1303/702) ، هو ابو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القُشيري المصري ، المالكي ، ثم الشافعي ، المشهور بابن دقيق العيد ، ولد في سنة 1228/625م بمدينة ينبع من ارض الحجاز ، ونشأ ودرس في قوص⁽¹²⁾. ، كان من أشهر علماء عصره وأكثرهم علمية ، والتزاماً دينياً ، وكان ورعاً ومجتهداً ، عمل في بدايته بمذهب الإمام مالك ، ودرس فيه بقوص ، ثم أنتقل الى مذهب الإمام محمد بن ادريس الشافعي ، وعمل به ، وتبحر فيه ، حتى قيل إنه آخر المجتهدين ، وتفنن في علوم عديدة لاسيما علم الحديث، كان قبلة للطلبة من جميع الأفاق، واله مؤلفات عديدة كان من أهمها "الإمام ، وشرح العمدة ، وكتاب الإمام"⁽¹³⁾. وقد تناوله الشيخ شهاب الدين النويري عندما استعراض ترجمته في كتابه نهاية الأرب بالدلالة على تلمذته على يديه بالقول شيخنا حين ذكره⁽¹⁴⁾.

2- الشريف موسى بن علي بن أبي طالب (ت: 1316/715م) ، هو ابو القاسم عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب بن ابي البركات ، العلوي الحسيني الموسوي ، من ذرية إبراهيم ولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، مولده كان في سنة 1231/628م ، وصِفَ بانه كان جميل الشكل ، حسن الملبس ، اهتم بعلم الحديث ، وتقرّد في هذا العلم ، وأكثر عنه الطلبة ، وسكن القاهرة ، وحاضر في المدارس⁽¹⁵⁾. وكان من شيوخ شهاب الدين النويري⁽¹⁶⁾.

3- ابن الصابوني⁽¹⁷⁾. (ت: 1320/720م) ، هو المحدث شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب، الحلبي، الشافعي ، سكن دمشق فترومن الزمن ، وكان محدثاً ، ويتميز في كتابة السجلات ، وولي التدريس في المنكوتريّة⁽¹⁸⁾. ، وقد اخذ وتعلم على يد شمس الدين النويري⁽¹⁹⁾.



4- ابن الشَّخْنة ، (ت: 730هـ/1330م) ، ويعرف أيضاً، بأحمد الحجار (20) . ، وهو شهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ حَسَنِ الْحَجَّارِ ، المولد في سنة 623هـ/1226م ويلقب بمسند الدنيا لعلمه الكبير في علم الحديث النبوي الشريف ، وكان يروي الحديث ويعمل بالإجازة "فحدث بالجامع بضعا وسبعين مرة بالبلد، وبالصالحية، وبالقاهرة، وحماه، وبعلبك، وكفر بطنا، وحمص، واشتهر اسمه وبعد صيته" (21) . ، وتتلذذ على يديه العديد من العلماء ، وكان منهم المؤرخ الكبير شهاب الدين النويري حين يذكر انه يأخذ منه الحديث لاسيما في المدرسة المنصورية الواقعة بين القصرين في القاهرة (22) .

5- بنت منجا التنوخية ، (ت: 726هـ/1317م) ، وأسمها الكامل أمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَزَّاءِ بِنْتُ شَمْسِ الدِّينِ الْقَاضِي عَمَرَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَى الدَّمَشْقِيِّ النَّوْجِيِّ ولده في سنة 624هـ/1227م وتتلذذت على يد والدها ، وابن الزبيدي ، وهي اخر من تحدث بمسند الشافعي ، ويطلق عليها لقب المسندة لصلاحها بعلم الحديث ، وهي قد عمرت طويلا (23) . ، وهي من أساتيد شهاب الدين النويري ، حيث أخذ عنها الحديث في المدرسة المنصورية (24) .

6- ابن جماعة ، (ت: 767هـ/1366م) ، هو أبو عبد الله ، الْقَاضِي بدر الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ ابْنِ جَمَاعَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَمَاعَةَ ، ولد في بلاد الشام في مدينة حماة سنة 639هـ/1242م ، تولى منصب القضاء للعديد من المدن منها قاضي القدس ، قضاء دمشق وأعمالها ، وقضاء الديار المصرية ، كما دَرَسَ في العديد من المدارس في مصر وبلاد الشام فمن كانت في بلاد الشام هي المدرسة العادلية ، والناصرية ، والقيصرية ، والغزالية، أما المدارس التي كانت في الديار المصرية فهي المدرسة الصالحية ، والشافعي ، والمشهد ، ودار الحديث الكاملية ، وكانت له مهارة في فنون الفقه ، والحديث ، وعربية وأصول (25) . وقد اخذ عنه العديد من العلماء ومن ضمنهم المؤرخ شهاب الدين النويري (26) .

ثالثاً: الدور السياسي والإداري لشهاب الدين النويري

كان ظهور النويري على الساحة السياسية في عهد السلطان محمد بن قلاوون ، وذلك بعد ان توسط له في ذلك شهاب الدين أحمد ابن عبادة (27) . (ت: 710هـ/1311م) ، الذي كانت له حظوة عند السلطان ، ونتيجة هذا التقارب كُفِّ من قبل السلطان بالعديد من المناصب السياسية والإدارية (28) . ، إلا أنه لم يحمل المعروف الى ابن عبادة الذي قربه الى القصر السلطاني ، بل بدأ بالوقعية فيه عند السلطان بعد ان قام السلطان باستدراجه في الكلام ، ونتيجة لهذا الأمر سلط السلطان محمد بن قلاوون عليه فقام الأخير بمعاقبة النويري وضربه بالمقارع ، وتعدى ان يصادر كل ما لديه ، إلا ان الأمر للم يدوم طويلاً حيث عفي عنه وأعيد الى ممارسة حياته الإدارية فكلف في العديد من الوظائف الإدارية (29) .

رابعاً: المناصب التي تقلدها شهاب الدين النويري ، في دولة المماليك البحرية

لقد تقلد النويري خلال مسيرته العديد من المناصب والوظائف الحومية في ظل الدولة المملوكية منها:

1= في سنة 701هـ/1302م اثناء وجوده في دمشق تقلد منصب الديوان الخاص (30) . في دمشق ، والإشراف على الأملاك الخاصة للسلطان محمد بن قلاوون في الشام (31) .

2= في سنة 703هـ/1304م حين عودته الى القاهرة من دمشق ، تقلد وظيفة الإشراف على الديوان الخاص للسلطان ، في القاهرة (32) .

3= في نفسه السنة 703هـ/1304م تقلد النويري الإشراف على البيمارستان (33) . المنصوري ، وجميع الأوقاف المنصورية (34) . اي العائدة الى السلطان.

4= في سنة 1311/هـ تم تعيينه صاحب الديوان⁽³⁵⁾. في طرابلس بعد مغادرة الملك السلطان محمد بن قلاوون القاهرة متوجهاً الى الكرك حيث اصدرت له الأوامر من القاهرة التوجه الى طرابلس والالتحاق بالوظيفة الجديدة إلا ان أمره لم يدم طويلاً حيث تم فصله من هذه الوظيفة فسنة 1313/هـ م⁽³⁶⁾. ، أي بعد سنتين فقط من استلامه الوظيفة

5= في هذه السنة أي سنة 1311/هـ م ، ايضاً تم تكليفه ان يكون ناظراً للجيش⁽³⁷⁾. في طرابلس⁽³⁸⁾.

6= في سنة 1331/هـ م ، تولى شهاب الدين النويري وظيفته ناظر الديوان⁽³⁹⁾. بالدقهلية⁽⁴⁰⁾. ، والمرتاحة⁽⁴¹⁾. من أرض الديار المصرية⁽⁴²⁾.

7= كذلك وكل الى شهاب الدين النويري ، النظر لمدرسة الناصرية والمدرسة المنصورية⁽⁴³⁾.

المبحث الثاني: الدور الفكر للمؤرخ شهاب الدين النويري

المؤرخين ، والأعلام ، والعلماء الذين أخذوا عن كتاب النويري "نهاية الأرب في فنون الأدب" وأشاروا إليه لقد أستفاد عدد كبير من الأعلام ، والمؤرخين من مصنفات الشهاب النويري لاسيما نهاية الأرب وكان أبرزهم: القلقشندي (ت: 821هـ/1418م):

الكتاب: "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء"

استفاد القلقشندي من الأجزاء المتعلقة بفن الكتابة ، والإنشاء ، والمراسلات ، والوثائق الإدارية ، وهذا الأمر ما كان فيه النويري بارعاً فيه في كتابه "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء" ، وهذا ما جاء فيه حين يستشهد بالتاريخ وأهميته⁽⁴⁴⁾. ، وكذلك حين يتكلم عن كيفية كتابة الرسائل بين الملوك والأمراء ، تطرق الى كتابة الرسائل بين رسول الله (ﷺ) ، وبين أصحابه ، حين قال كانوا يبدئون بأنفسهم⁽⁴⁵⁾. ، كذلك اعتمد على شهاب الدين النويري في تاريخ اول من تقلد الوزارة في الدولة الفاطمية⁽⁴⁶⁾.

التقي الدين الفاسي ، (ت: 832هـ/1429م)

الكتاب "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"

ومن الذين اخذوا واستشهدوا بكتاب النويري هو تقي الدين الفاسي في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، حين ترجم الى الشريف نجم الدين محمد بن الحسن المكنى بأبي نمي صاحب مكة المكرمة ، وتكلم عن عدد عائلة الذكور والإناث⁽⁴⁷⁾. كذلك حين ترجمته الى الإخشيدي⁽⁴⁸⁾. ، وإشارة الى انه اخذها ملخصة من كتاب نهاية الأرب الى النويري⁽⁴⁹⁾. وهناك الكثير ممن ترجم لهم الفاسي في كتابه العقد الثمين ، مأخوذة من كتاب النويري.

بدر الدين العيني ، (ت: 855هـ/1451م)

الكتاب عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

اعتمد المؤرخ بدر الدين العيني بشكل كبير على تاريخ النويري وقد أشار الى ذلك بكتابه العقد الفريد عدة مرات منها على سبيل المثال لا الحصر التحدث عن الملك توران شاه⁽⁵⁰⁾. (577-658هـ/1181-1260) ، وكيفية مقتله⁽⁵¹⁾. ، منها كذلك حين يذكر الوباء الذي اصاب مصر ، وحال الناس وما وصلوا إليه من الفاقة ، والجوع حتى أنهم أكلوا الميتة من الادميين والحيوانات⁽⁵²⁾. ، وتطرق ايضاً الى ما ذكرته أبننت السلطان لاجين في منامها الذي يدل على قتل والدها⁽⁵³⁾. والعديد من الأخبار اخذت من كتاب النويري نهاية الأرب

ابن تغري بردي (ت: 874هـ/1470م)

كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"



في هذا الكتاب أي النجوم الزاهرة ، يذكر ابن تغري بردي بقوله " رأيتُه وانتقيته ونقلت منه بعض شيء في هذا التاريخ وغيره" (54).

تقي الدين الغزي (ت: 1010هـ/1601م)

الكتاب "الطبقات السنوية في تراجم الحنفية"

كما تناول تقي الدين الغزي بعض معلوماته في كتابه "الطبقات السنوية في تراجم الحنفية" مأخوذاً من كتاب النويري "نهاية الأرب" حين تطرق الى عزل قاضي الزين الدين الزواوي المالكي ، عن القضاء (55).
اقوال العلماء فيه :-

أن تأثير شهاب الدين النويري في نفوس علماء ومؤرخي مصر، وبلاد الشام خلال عصر المماليك بدى واضحاً من خلال الإطراء والثناء الذي ذكره به وهذا كان نتيجة لما تركه من أثر ومكانته العلمية ، ونذكر منهم :
ابن أبيك الدواداري (ت: 736هـ/1432م) ، حيث قال فيه: بانه "الذي فاق بفصاحته العرب في تاريخه المسمى «نهاية الأرب في فن الأدب»" (56).

كمال الدين الأدفوي ، (ت: 748هـ/764م) قال فيه: "وكان ذكّي الفطرة، حسن الشكل، وفيه مكرمة وأريحية، وفيه ودّ لأصحابه،" (57).

وقد وصفه صلاح الدين الصفدي صلاح الدين الصفدي (ت: 764هـ/1363م) ، : "وكان حسن الشكل ، فيه مكارم وأريحية، يتودّد لأصحابه، ويتردد لمن يتمسك بأسبابه، مع ذكاء في فطرته ، واحتشام في عشرته" (58).
، كما وصفه الصفدي في كتاب الوافي بالوفيات بنفس وصف الأدفوي حيث قال عنه "وكان ذكّي الفطرة، حسن الشكل، وفيه مكرمة وأريحية، وفيه ودّ لأصحابه،"

أما تقي الدين المقرئزي ، (ت: 845هـ/1441م) قال فيه "وتقلّب في الخدم الديوانية. وكان ذكّي مليح الشكل، فيه مكارم وأريحية وتودّد" (59).

أما ابن حجر العسقلاني ، (ت: 852هـ/1449م) فقد قال فيه : "وَجَمَعَ تَارِيخاً حَافِلاً، بَاعَهُ بِخَطِّهِ بِالْفِي دِرْهَمٍ..... وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ ظَرِيفاً مُتَوَدِّدًا" (60).

كذلك ذكر ابن تغري بردي ، (ت: 874هـ/1470م) بالقول: "كان فقيهاً فاضلاً، مؤرخاً بارعاً، وله مشاركة جيدة في علوم، وكتب الخط المنسوب" (61).

ووصفه حاجي خليفة ، (ت: 1067هـ/1657م) بأنه كان "المؤرخ علامة في معرفة الأدب" (62).

واخيراً قال خير الدين الزركلي ، (ت: 1396هـ/1976م) فيه "وكان ذكّي الفطرة، حسن الشكل، فيه أريحية وود لأصحابه، وله نظم يسير ونثر جيد ، ويكفيه أنه مصنف (نهاية الأرب في فنون الأدب) كبير جدا وهو أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب في عصره" (63).

منهج شهاب الدين النويري في كتابه نهاية الأرب في فنون الأدب:

أولاً- السياق المعرفي ، والثقافي

صنف المؤرخ شهاب الدين النويري (ت: 733هـ/1333م) ، مؤلفه نهاية الأرب في قمة ازدهار الدولة المملوكية ، وهي الفترة التي عرفت بكثرة المؤلفات الموسوعية ، وتراكم المعرفة ، ويعد الكتاب من أضخم وأكبر الموسوعات العربية ، ويتكون من 33 مجلداً ، تضمنت بين الأدب ، ، والفقه ، والجغرافية ، والتاريخ ، والفلك ، والنبات ، والحيوان ، وغير ذلك

التحليل



يدل هذا الأثرء بالمعلومات على رغبة شهاب الدين النويري في تقديم علم شامل يعكس نموذج "الموسوعي الإسلامي" الذي يقوم بجمع كل العلوم المختلفة ويضعها تحت مظلة واحدة ، كدليل عن مركزية المعرفة والعلوم في الثقافة الإسلامية؟

ثانياً: المنهج النبوي في تصنيف المادة

قسم شهاب الدين أحمد النويري موسوعته إلى خمسة أقسام رئيسية: الأول يتعلق بالكون ، وما به من خلق العالم والأجرام السماوية من نجوم وأقمار وغيرها ، والقسم الثاني يتعلق بالإنسان وما يشمله من أخلاقيات وأحكام شرعية ، وطب وغيرها ، والقسم الثالث تضمن الحيوان وهذا القسم تناول به الحيوانات الخيالية والحقيقية ، والقسم الآخر من الموسوعة هو قسم النبات ، وتناول به ، جميع المحاصيل الزراعية والأعشاب ، وما لها من فوائد طبية ، وغير ذلك، اما القسم الخامس من الموسوعة فخصه للتاريخ ، فتناول به من بدأ الخليفة حتى زمانه الذي يعيش به.

التحليل النبوي

أعتمد الشهاب النويري ، في موسوعته على الترتيب النبوي المعرفي الوجودي ، حيث يبدأ من الكليات والعموميات الى الجزئيات ، وتمثل ذلك ببده بالكون والخلقة الى التاريخ البشري، وهذا الترتيب يظهر لنا الرؤية الكونية الإسلامية للعالم ، والتي فيها ترتيبٌ ظاهر بين الخلق ، والأنسان ، والزمان.

ثالثاً: مصادر النويري ومنهجه في النقل

لم يكن النويري صاحب آراء في موسوعته بل كان ناقلاً جامعاً موسوعياً ، يستند في نقل معلوماته على مصادر منها: كتاب عيون الأخبار لأبن قتيبة الدينوري⁽⁶⁴⁾. (ت: 276هـ/889م) ، وكتاب كليلة ودمنة لأبن المقفع⁽⁶⁵⁾. (ت: 142هـ/759م) ، وكتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني⁽⁶⁶⁾. (ت: 356هـ/967م) والعقد الفريد لأبن عبد ربه الأندلسي⁽⁶⁷⁾. (ت: 328هـ/940م) والعديد من كُتوب الجاحظ (ت: 255هـ/869م) منها كتاب النظر في التجارة⁽⁶⁸⁾ ، وكتاب الأمصار⁽⁶⁹⁾. وكتاب الحيوان⁽⁷⁰⁾. وغيرها من كتب الجاحظ ، إضافة الى ما ذكرنا نقل النويري من كتب الطب والفلك والفقهاء والتاريخ مثل كتاب تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري⁽⁷¹⁾. (ت: 310هـ/923م) ، وغيرها من كتب التاريخ والسير للمؤرخين والكتّاب.

التحليل المنهجي

أتم منهج النويري بالأمانة العلمية في النقل في كتابة موسوعته ، حيث كان كثيراً ما يشير الى مصادر كتابه⁽⁷²⁾. ، الا أنه لم يمتلك روح النقد والتمحيص ، لأنه لم يميز بين الرواية الصحيحة والمزيفة ، كما انه لم يعلق الى الروايات الا نادراً ، وهذه دلالة على ان منهجه كلن تجميعي وليس نقدي

رابعاً: البُعد الأدبي في الموسوعة

لم يتناول النويري في كتابه موضوع الأدب بمعناه الضيق من شعر ونثر فقط ، على الرغم ان موسوعته يشير عنوانها الى فنون الأدب ، بل كان يقصد بالأدب بمعناه الموسوعي الأخلاقي ، المعرفي التحليل الدلالي

أن مفهوم الأدب الجامع يعكسه عنوان الموسوعة والذي كان شائعاً ومنتشراً في تلك الفترة التاريخية، والتذي يتضمن الحكمة والمعرفة والسلوك والأخبار ، وهذا المفهوم ما كان يتبناه النويري ، لذا جعل من موسوعته مرآة تعكس ثقافة عصره

خامساً: الخصائص الأسلوبية



أسلوبه فب كتابة الموسوعة جزلي فصيح ، خالي من السجع الثقيل ، في أسلوبه كان يستخدم الشعر كثيراً كي يزين السرد القصصي ، لا من أجل ان يبرهن ذلك ، كان أسلوبه السردى يتداخل مع الأخبار ، دون ان يلجأ الى التعليق او التحليل.

التحليل الأسلوبى

اعتمد النويرى في موسوعته استخدام أسلوب الرواية الموثقة ، وليس الى "التحليل المؤسس" مما جعل منه مرجعاً ثرياً للمعلومات ، وليس منهجاً قائماً على النقد
سادساً: القيمة العلمية للموسوعة

تعد موسوعة النويرى مصدراً مهماً في تاريخ جميع العلوم عند العرب ، وتستخدم هذه الموسوعة كمادة أولية لمقارنة التطور المعرفى للعلوم في اللغة والحيوان والجغرافية والطب ، تعتبر وثيقة ثقافية توضح رؤية الإنسان المسلم للعالم
تحليل تقويمى:

يعتبر هذا الكتاب له أهمية كبيرة من الناحية المعرفية ، على الرغم من خلوه من النقد والتحليل، حيث يمكن من خلاله دراسة وفهم العقلية العربية الإسلامية في الفترة الإسلامية ، ومنهج التدوين والتصنيف والتلقى.
الخاتمة التحليلية

ان الموسوعة العلمية للنويرى ، ليست موسوعة احتوت على جميع العلوم فقط ، بل هي دلالة على الوعى الموسوعى الفكرى الإسلامى في مرحلة انتقالية علمية ، وثقافية ، وكان دور اشهاب الدين النويرى الجامع للمعلومات الناقل لها ، وليس المفكر الناقد ، وهذا ما يجعل لكتابه قيمة مرجعية ، ويضعه ضمن مجال التدوين ، والذي يمثل العمود الأساسى لذاكرة الحضارة الإسلامية.
الخاتمة

ونهاية هذا البحث ، تتجلى لنا الأهمية الكبيرة لشخصية المؤرخ الكبير شهاب الدين احمد النويرى (ت: 733هـ/1333م) ، كأبرز العلماء الذين عاشوا في دولة المماليك البحرية الذين جسدوا فكرة المزج بين الفكر والسلطة ، ولم يكن النويرى مجرد مؤرخ مبتدأ وهاوى للمعرفة ، بل كان شاهداً للأحداث ، ومشاركاً في جوانب الحياة الإدارية ، والسياسية لعصرة ، وهذا ما كان واضحاً في مصنفه الكبير "نهاية الأرب في فنون الأدب" ولقد أظهرت الدراسة أن الأثر الفكرى لشهاب الدين للنويرى لم يكن بعيداً عن دوره السياسى ، والإدارى ، فقد وظف منهجه ومعرفته الموسوعية ليس لحفظ التراث فقط ، بل تعدى الى نظرة شاملة لإدارة الحكم ، والأخلاق، التى يجب ان يتميز بها رجال الدولة ، ونتيجة لما كان يمتلكه من معلومات رسمية وشخصية ناتجة من تسنمه المناصب العليا ، استطاع النويرى ان ينجح في تلاقح الفكر كمؤرخ مع وظائفه السياسية والإدارية التى تقلدها ، واضعاً دليلاً عملياً للنخبة الحاكمة ، كما كان أسلوبه في كتابة موسوعته الشهيرة ، "نهاية الأرب" الذى كان يحمل بين طياته بين السرد الموضوعى التاريخى ، وبين والتوجيه الضمنى للسياسة ، وهذا ما جعل ان يكون عمله مرجعاً لا يمكن الاستغناء عنه لمن أراد ان يفهم آليه الحكم ، والمجتمع في تلك الفترة الزمنية من التاريخ الإسلامى.

الهوامش



- (1) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج23/191-192 ؛ عاشور ، العصر المملوكي ، ص116-117.
- (2) عكا : هي مدينة كبيرة ، على ساحل الشام ، ويشرب أهلها من قناة تجري إلى المدينة، ولها ميناء كبير واسع كانت الصناعة به ، ومنها إلى مدينة صور اثنا عشر ميلا. وبين عكا وطبرية أربعة وعشرون ميلا ، وبين عكا وطبرية أربعة وعشرون ميلا . ينظر المهلبى ، المسالك والممالك ، ص101 ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج2/352.
- (3) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص96.
- (4) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج3/170.
- (5) عين جالوت ، بلدة بين نابلس وبيسان من أعمال فلسطين. وللمزيد من التفاصيل عن هذه الموقعة ينظر ، أبو شامة ، ذيل على الروضتين ، ص207-210 ؛ الذهبي ، تأريخ ، (حوادث 651-660هـ) ، ج48/60 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي، ج2/200 ؛ ابن شاکر الکتبی ، فوات الوفيات ، ج2/78 ؛ الیافعی ، مرآة الجنان ، ج2/147 ؛ السیوطی ، تاریخ الخلفاء ، ص335 ؛ الدیار بکری ، تأریخ الخمیس ، ج2/378.
- (6) الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ج3/162 ؛ كرد علي ، خطط الشام ، ج2/163.
- (7) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص96.
- (8) حاجي خليفة ، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، ج5/378.
- (9) الصفدي ، اعيان العصر ، ج1/281.
- (10) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج2/1985 ؛ سرکيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج2/1884.
- (11) النويري ، نهاية الأرب ، ج33/5.
- (12) فُوصٌ ، بالضمِ ثم السكون ، وصادٍ مهملة ، وهي مدينة كبيرة واسعة ، وتعد قسبة صعيد مصر ، المسافة بينها وبين ومدينة الفسطاط اثنا عشر يوما ، وأهلها أرباب من الأغنياء ، وهي مكان التجار القادمين من مدينة عدن ، وهي ذات مناخ يكون فيها الحرّ شديد ، ذلك بسبب قربها من البلاد الجنوبية ، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4/413.
- (13) بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، ج6/11.
- (14) ج32/23.
- (15) الصفدي ، اعيان العصر ، ج5/484.
- (16) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص96.
- (17) هو شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي عرف بابن الصابوني، لأن أبا حامد ابن الصابوني المتوفى سنة (680هـ/1282م) كان زوج خالته، وهو الذي رباها فعرف به، ينظر هامش البرزالي ، تاريخ البرزالي المقتفي لتاريخ أبي شامة ، ج3/202.
- (18) المقرئزي ، السلوك ، ج3/33.
- (19) الصفدي ، أعيان العصر ، ج1/281.
- (20) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7/110.
- (21) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج2/249.
- (22) النويري ، نهاية الأرب ، ج16/405-406.
- (23) الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير ، ج1/292.
- (24) النويري ، نهاية الأرب ، ج16/405-406 ، ج17/361.
- (25) السبكي ، معجم الشيوخ ، ص334.
- (26) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج1/318.
- (27) هو القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة ، الأنصاري الحلبيّ ، كان أصله من حلب ، ونشأ في مصر ، واتصل بخدمة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وأصبح عنده ذو مكانة وحظوة ، وكتب واشتغل ، وولي شهادة الجزانة ، وتلى



- أمر التربة المنصورية بأفاهرة ، والأملاك ، والأوقاف المصرية ، والشامية التي للسلطان ، ينظر الصفدي ، أعيان العصر ، ج1/297 ؛ الوافي بالوفيات ، ج7/160.
- (28) الصفدي ، أعيان العصر ، ج1/281 : الوافي بالوفيات ، ج7/110.
- (29) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص96.
- (30) وهي وظيفة محدثة ، أحدثها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، حين أبطل منصب الوزارة ، وأصل موضوع هذه الوظيفة التحدث فيما هو خاص بأموال السلطان ، قال في «مسالك الأبصار» : وقد صار كالوزير لقربه من السلطان وتصرفه ، وصار إليه تدبير جملة الأمور وتعيين المباشرين يعني في زمن تعطيل الوزارة ، ينظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج4/30
- (31) النوري ، نهاية الأرب ، ج6/32 ، ج75/32.
- (32) المصدر نفسه ، ج6/32 ؛
- (33) البيمارستان ، هي المستشفى التي يتم بها إقامة ومعالجة المرضى ، وهي كلمة فارسية مركبة تتكون من مقطعين ، بيمار وتعني المريض ، وستان بمعنى المكان أو الأرض ، ينظر الملطي ، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم ، ج4/264 ؛ دهمان ، الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ص41.
- (34) النوري ، نهاية الأرب ، ج6/32 .
- (35) وهو الذي يعبر عنه بناظر الدولة ويشارك الوزير في التصرف ، ينظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج5/437
- (36) النويري ، نهاية الأرب ، ج7/32 ، 16
- (37) ناظر الجيش هو الذي يتحدث في أمر الجيوش وضبطها ، ينظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج5/437 ؛ دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ص150 .
- (38) النوري ، نهاية الأرب ، ج75/32.
- (39) ناظر الديوان هو مصطلح يطلق على رجال الإدارة في الدولة المملوكية ، وهو يضاهي الوزير في صلاحياته ، وكان يشاركه على في التصرف بالأموار المادية والحسابات والرواتب وغيرها ، ينظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج5/437 ، دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية ، ص150.
- (40) دَقْهَلَةٌ ، بلدة في مصر على شعبة من النيل ، بينها وبين دمياط أربعة فراسخ ، وبينها وبين دميرة ستة فراسخ ، ذات سوق وعمارة ، ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية ، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2/459.
- (41) المُرْتاحية ، من كور مصر البحرية ، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5/100 ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج3/1254.
- (42) الصفدي ، اعيان العصر ، ج1/282 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج1/165.
- (43) المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج1/317.
- (44) ج6/226.
- (45) ج6/318.
- (46) ج3/554.
- (47) ج2/160.
- (48) الإخشيدى هو محمد بن طنج بن جف بن يلتكين الإخشيد ، أبو بكر ، أمير الحرمين والديار المصرية ، والشامية كان طنج من القواد الطولونية. وولى الشام لخمارويه بن أحمد بن طولون. ينظر الفاسي ، العقد الثمين ، ج2/184.
- (49) ج2/186.
- (50) توران شاه ، الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين ، وقد تقدم ذكر أبيه وأخيه تاج الملوك ، وهو أخو السلطان صلاح الدين ، ينظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1/306.
- (51) العقد الفريد ، ج1/26.
- (52) ج3/302.
- (53) ج3/436 .



(54) النجوم الزاهرة ، ج9/299.

(55) ج4/229.

(56) ابن أبيك الدواداري ، كنز الدرر ، ج8/391.

(57) الطالع السعيد ، ص96.

(58) أعيان العصر ، ج1/282.

(59) المقفى الكبير ، ج1/317.

(60) الدرر الكامن ، ج1/231.

(61) المنهل الصافي ، ج1/381.

(62) كشف الظنون ، ج2/1986.

(63) الأعلام ، ج1/165.

(64) النويري ، نهاية الأرب ، مقدمة ج2/12.

(65) المصدر نفسه ، ج6/46 ، ج6/108 ، ج29/51

(66) المصدر نفسه ، ج4/190 ، ج4/200 ، ج4/326 ، ج5/21.

(67) المصدر نفسه ، ج2/7 ، ج7/8 ، ج10/40.

(68) المصدر نفسه ، ج1/367.

(69) المصدر نفسه ، ج1/371.

(70) المصدر نفسه ، ج9/255.

(71) ج9/378 ، ج19/36 ، ج9/64 ، ج20/153..الخ

(72) النويري ، نهاية الأرب ، ج16/10 ، ج20/1 ، ج22/102 ، 286... الخ

المصادر والمراجع

ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت: 630هـ / 1233م).

(1) اللباب في تهذيب الأنساب ، (د0ط0ت) ، دار صادر ، (بيروت ، د0ت).

الأدفوي ، كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب الإدفوي ، (ت: 748 هـ/1347م)

(2) الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، (د.ط) ، تحقيق سعد محمد حسن ، مراجعة: طه

الحاجري ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (د.م ، 1386 هـ- 1966م)

ابن الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ، (ت: بعد 736 هـ/ بعد 1432م).

(3) كنز الدرر وجامع الغرر (د.ط) ، تحقيق أولرخ هارمان ، عيسى البابي الحلبي (القاهرة ،

1391 هـ- 1971م).

بامخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي

الشافعي (ت: 947 هـ/ 1540م)

(4) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تحقيق بو جمعة مكري ، خالد زواري ، ط1 ، دار

المنهاج (جدة ، 1428 هـ- 2008م)

البرزالي ، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يدّاس الدمشقيّ البرزاليّ الإشبيليّ (ت:

739 هـ/ 1339م)



- (5) المقتفي لتاريخ أبي شامة, تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , د. تركي بن فهد بن عبد الله آل سعود وآخرون , ط1 , الآثار الشرقية للنشر والتوزيع (عمان - الأردن) , دار ابن حزم (بيروت - لبنان , 1440هـ-2019م).
- ابن تغري بردي , ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت874هـ / 1470م).
- (6) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي , تحقيق الدكتور محمد محمد امين , تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور , (د0ط) , الهيئة المصرية العامة للكتب , (د0م0ت).
- (7) النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة , تحقيق محمد حسين شمس الدين , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان 1413هـ / 1997م).
- حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي (ت: 1067هـ / 1657م).
- (8) كشف الظنون من اسامي الكتب والفنون , (د0ت0ط) , مكتبة المثنى (بغداد 1941م).
- (9) سلم الوصول إلى طبقات الفحول , , تحقيق محمود عبد القادر الأرنؤوط , وأكمل الدين إحسان أوغلي وآخرون , (د.ط), مكتبة إرسিকা , (إستانبول - تركيا , 2010م).
- ابن حجر العسقلاني , ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت 852هـ / 1448م).
- (10) الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة , تحقيق محمد عبد المعيد ضان , ط2 , مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد - الهند 1392هـ / 1972).
- ابن عبد ربه , أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير الأندلسي (ت: 328هـ / 940م).
- (11) العقد الفريد , دار الكتب العلمية , ط1 , (بيروت , 1404 هـ -).
- ابن خلكان , شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت: 681هـ / 1283م).
- (12) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق احسان عباس (ج1 د0ط), (ج4,5 ط1) , دار صادر , (بيروت ج1- 1900م , ج4 - 1971م , ج5 - 1994م).
- الديار بكرى , حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى (ت: 966هـ / 1559م).
- (13) تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس , (د0ت0ط) , دار صادر (لبنان - بيروت (د0م)).
- الذهبي , شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ / 1347م).
- (14) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحقيق عمر عبد السلام التدمري , ط2 , دار الكتب العربية (بيروت - لبنان 1413هـ / 1993م).
- (15) سير اعلام النبلاء, تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط , ط3 , مؤسسة الرسالة (د0ط) 105هـ / 1985م).
- (16) معجم الشيوخ الكبير , تحقيق محمد الحبيب الهبلة , ط1 , مكتبة الصديق (الطائف - المملكة العربية السعودية 1408هـ / 1988م).
- السبكي , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 732هـ / 1369م).



- (17) معجم الشيوخ , ط1 , تحقيق الدكتور بشار عواد , رائد يوسف العنبيكي , واخرون , دار الغرب الإسلامي , (د.م. ، 2004م)
- السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: 911هـ).
- (18) تاريخ الخلفاء , تحقيق حمدي الدمرداش , ط1 , مكتبة نزار مصطفى الباز (د0م) 1425هـ-2004م).
- ابن شاکر الکتبی , محمد بن شاکر بن احمد (ت764هـ / 1363م).
- (19) فوات الوفیات , تحقيق احسان عباس , ط1 , دار صادر (بيروت ج1, 1973 ج234, 1974م).
- ابو شامة , شهاب الدين ابو محمد عبد الرحمن المقدسي (ت: 665هـ / 1265م).
- (20) تراجم رجال القرن السادس والسابع المشهور ب(الذيل على الروضتين) , تحقيق الاستاذ محمد زاهد بن الحسن الكوثري , ط2 , دار الجيل (بيروت 1974م).
- الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك , (ت 764هـ / 1363م).
- (21) اعيان العصر واعوان النصر , تحقيق , علي ابو زيد , ونبيل ابو عشمة وآخرون , ط1 , دار الفكر المعاصر (بيروت , لبنان 1418هـ / 1998م).
- (22) الوافي بالوفيات , تحقيق احمد الارناؤوط و تركي مصطفى , دار احياء التراث , (بيروت 1420هـ / 2000م).
- ابن عبد الحق , صفیّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي (المتوفى: 739هـ).
- (23) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , (د0ت) , ط1 , دار الجيل (بيروت , 1412هـ).
- الفاسي , تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسنی الفاسي (ت832هـ / 1429م).
- (24) العقد الثمين في تاريخ البلد الامين , تحقيق محمد حامد فقي وفؤاد سيد ومحمود الطناحي , ط2 , مؤسسة الرسالة (بيروت , 1986/1406م).
- القلقشندي , احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي , (ت: 821هـ / 1418م).
- (25) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء , (د0ت) , دار الكتب العلمية , (بيروت, د0ت).
- المقريزي , احمد بن علي الحسيني العبيدي , (ت: 845هـ / 1441م).
- (26) السلوك لمعرفة دول الملوك , ط1 , تحقيق محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان 118هـ / 1997م).
- (27) المقفى الكبير , تحقيق محمد اليعلاوي , ط2 , دار الغرب الاسلامي, (بيروت – لبنان , 1427هـ-2006م).
- الملطي , زين الدين عبد الباسط بن خليل بن (733هـ) (920هـ / 1514م).



- (28) الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم ، ط1 ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، (بيروت – لبنان ، 2014م-1435هـ) المهلبي ، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي ، (ت: 380هـ/991) (29) المسالك والممالك ، (د.ط) ، تحقيق حواشيه: تيسير خلف ، (د.ن.م.ت). النويري ، احمد بن عبد الوهاب محمد القرشي (ت: 733هـ/1333م). (30) نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق مفيد قمحية ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1424هـ/2004م). ابن الوردي ، عمر بن المظفر بن عمر ابن الوردي الكندي (749هـ/1348م). (31) تاريخ ابن الوردي ، (د0ت) ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان 1417/1996م). اليافعي و ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي (ت768هـ/1367م). (32) مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق خليل المنصور ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان 1417هـ/1997م). ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626هـ/1229م). (33) معجم البلدان ، (د0ت) ، ط2 ، دار صادر (بيروت – لبنان 1995م).

المراجع

- دهمان ، محمد أحمد . (34) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت – لبنان ، دار الفكر ، دمشق - سوريا ، 1410 هـ / 1990 م). الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ/1976م). (35) الأعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، (د0م ، 2002 م). سركييس ، يوسف بن إليان بن موسى سركييس (ت: 1351هـ/1932م) (36) معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (د.ط) ، مطبعة سركييس ، (مصر ، 1346هـ - 1928م) عاشور ، سعيد عبد الفتاح . (37) المماليك في مصر وبلاد الشام ، ط1 ، دار النهضة العربية ، (بيروت 200م). الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت 1351هـ/1933م) (38) نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط2 ، دار القلم ، (حلب ، 1419هـ). كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد (734هـ/1953م).



(39) خطط الشام ، مكتبة النوري ، ط3 , (دمشق 1403هـ / 1983م).